

## الأمانة العامة

### بلاغ

تزامنا مع الأحداث المأساوية التي عرفتها مدينة حلب السورية والتي نتجت عنها عدة مجازر وجرائم ضد الإنسانية اتخذ بعضها بعدا طائفيا مقيتا، وتم فيها خرق سافر للمعاهدات والمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف بشأن أسرى الحرب والجرحى والمرضى، وبشأن حماية الأشخاص المدنيين، عرفت عدة بلدان في المنطقة وفي أوروبا تصاعدا في العمليات الإرهابية، منها : الحادث الإرهابي التي استهدفت الكنيسة البطرسيّة بالقاهرة، والعمليات الإرهابية التي استهدفت كلا من الأردن وتركيا، وجريمة اغتيال مهندس تونسي متخصص في صناعة الطيران وأخيرا اغتيال السفير الروسي في تركيا بدم بارد، والهجوم الإرهابي بواسطة شاحنة بمدينة برلين الألمانية.

إن حزب العدالة والتنمية يعتبر أن هذا التزايد المطرد في العمليات والمخاطر الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، ليس سوى نتيجة لحالة الفوضى والحروب الأهلية الناتجة عن تدمير العراق جراء حربي الخليج الأولى والثانية، وعن مواجهة الحركات المدنية المطالبة بالحرية والديمقراطية بطريقة سلمية بالقمع والعنف في سوريا، وما نتج عن ذلك من انزلاق في متاهات العنف والعنف المضاد، ومن تفريخ لجماعات متطرفة ومغالية أو أخرى مشبوهة في ظروف نشأتها وفي أهدافها، ومن حروب أهلية طاحنة في هذين البلدين وما صاحبها من حملات تطهير طائفي وجرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وحالات تهجير جماعي قادت إلى مأساة إنسانية كبرى عاشها ويعيشها الشعبان السوري والعراقي، مما يتحمل المجتمع الدولي ودول في المنطقة مسؤوليته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

وبناء على ذلك فإن حزب العدالة والتنمية، إذ يستحضر أن مثل هذه المخاطر تهدد بلدانا أخرى في المنطقة ، وتندر بإنتاج نفس النتائج ، وتهدد أمن واستقرار دول وشعوب المنطقة، بل والأمن والسلام العالميين، يؤكد على ما يلي:

1- استنكاره الشديد وإدانتته المطلقة لكل تلك العمليات الإرهابية سواء ارتكبت من قبل أفراد أو مجموعات أو باسم دول، مع التأكيد انه مهما تكن الظروف والشروط المفسرة لها، فإنه لا يمكن تبرير الأعمال الإرهابية تحت أي مبرر ديني أو سياسي وأن مواجهة الظلم لا تكون بظلم من جنسه.

2- استنكاره لقتل المستأمنين والمعاهدين والمسلمين و قتل الأسرى والمقاتلين المستسلمين والذين ألقوا السلاح فضلا عن مرتادي الكنائس والمساجد والمواطنين في الشوارع والأسواق لتعارضه تعارضا بينا مع أحكام ديننا الحنيف ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم التي من بين ما جاء فيها :

" لا تقتلوا صبيا ، ولا امرأة ولا شيخا كبيرا، ولا مريضا، ولا راهبا، ولا تقطعوا مثمرا، ولا تخربوا عامرا، ولا تدبحوا بعيرا ولا بقرة إلا لمأكل، ولا تغرقوا نحلا ولا تحرقوه " .

وقوله ﷺ : " من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة "، وما أخبر به صلى الله عليه وسلم حين جاءه رسول مسيلمة من أن الرسل لا تقتل وأصبح حكما من أحكام الفقه الإسلامي .

## الأمانة العامة

3- دعوة المنتظم الدولي ودول المنطقة كل في نطاق اختصاصه إلى تحمل مسؤولياتهم في التصدي للإرهاب من خلال تخفيف العوامل المنتجة له والشروط المساعدة على نموه، ومن خلال مواجهته بكل حزم ومسؤولية، ودعوة أولي الرأي من المفكرين والمثقفين والسياسيين والعقلاء في كل الدول والمجتمعات إلى إشاعة الوعي بالمخاطر التي تتهدد المجتمعات البشرية عامة والاستقرار العالمي جراء الإرهاب بكل أشكاله وصوره وتجاه العدوان والشروط التي تنتجها، ومنها جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والقمع الذي تواجهه المطالب المدنية السلمية بالحرية والعدالة والديمقراطية، والعمل على تجريمها ومتابعة المسؤولين عنها .

وحرر بالرباط في: 20 ربيع الثاني 1437 الموافق 20 دجنبر 2016

### الإمضاء

عبد الإله بن كيران

الأمين العام لحزب العدالة والتنمية